اى للقرنية غضون والكاشف كايعرض للمشايخ فى اواخر اعمارهم ومنعت النور عن النفوذ
فيها والاشباح الصناعن الانطباع فى الجليدية ويرى صاحبه الاشياء كانها فى ضباب
او دخان قال جالينوس واما يحاذى الثقبة من القرنية فان جميع آفاته تضر بالبصر وسببه
اما زوال الطبقة العنبية لورم يحدث فيها او فى غيرها من الطبقات فيتمدد وينضغط
وينزول عن موضعها الى احد الجوانب فينقلب الثقبة عن موازاة الرطوبة الجليدية
وينزول عن المحاذاة بجذز والها اى زوال العنبية عن موضعها وفيه بحث اذ لا تخفى
ان انقلاب العنبية وميلانها لا يوجب الضيق فى الثقبة نعم عند انقلابها وانقلاب
الثقبة عن محاذاة الجليدية لا ينفذ النور فى تمام الثقبة على استقامة بل فى بعضها الذى
قد يقع على المحاذاة فيكون خروج النور آلة من مسلك ضيق وليس والبصر وقد ذكر
علامة بهذا اى زوال العنبية وعلاجه فى امراض الطبقات واما نقصان الرطوبة البيضية
وخلو الموضع الذى بين العنبية والجليدية فينقلب العنبية على نفسها ويقع اجزاؤها
بعضها على بعض لانتفاء ما يملاها ويدعها فيضيق الثقبة بالضرورة او ينجذب العنبية
الى الجليدية فيقع عليها ويتعوج اى الجليدية عن محاذاة الثقبة الى جهة او يتعوج العنبية
فيزول الثقبة على المحاذاة فيضيق المحدقة فيه البحث السابق وعلامته ان لا يكون البصر
حادا لكلال الجليدية من الضوء ولا مستقيما وربما ابصر على شكل الالتفات الى الجهة التى
مالت العنبية اليها احسن مما ابصر عند المقابلة وعلاجه علاج نقصان الرطوبة البيضية
من الفطورات والسعوطات والنظولات المرطبة والتوسع فى الاغذية المرطبة الدسمة
وحصر النفس وسعوكما قال ابن ابى صادق ان يحبس النفس اطول ما يكون ويدفع الى
داخل وقاويا بتوتير عضلات الصدر والبطن كالمتزخر لاخراج النجو وحتى فعل ذلك

عاد الهواء الذى يخرج بالتنفس فى العروق الى الاعضاء مستصحبا ما يجده من الابخرة و
المواد فى العروق فيمتلئ الدماغ ومجاريه ويتمدد فيتسع العصبة والثقبة وفيه نظر لان الثقبة
على ما قال المصنف فى الوجه الثانى لم تضيق حتى يتسع بالحمرة بل زالت على ازائه عن محاذاة
الجليدية والحمرة لا ينفع فيه نزول الماء مرض سدى اى ينسد منه المجرى وهو الثقبة
وانما وانما جعلها مجرى لانها كالمجرى للروح او للنسيج وهو اى الماء رطوبة غريبة احترازا
عما نسب الى جالينوس من انه قال ان غلظت الرطوبة البيضية غاية الغلظ وهذه
الحالة هى المسماة نزول الماء منعت البصر البتة هكذا نقل الرازى عنه فى تلخيصه للمقالة
الرابعة عن العلل والاعراض واورد عليه شكوكا وقال فما وجه القدح وتجويف العنبية
كلها مملوة من هذه الرطوبة والى اين يخرج الماء ولم لا يرى فى حال سلامة العين هذه
الرطوبة من ثقب العنبية ولم لا يستر المبصر عن الجليدية فان قيل لانها على غاية الصفا
ردبان هذه الرطوبة انما سميت بيضية لشبهها ببياض البيض وانا قد نرى الماء
من ثقب العنبية فى لون بياض البيض وقوامه بل اصفى منه كثيرا وهو يمنع البصر
كيف يمكن ان يحدث سريعا كما فى المغرا اذا تاطحت وقد اعتذر صاحب التذكرة
عن جالينوس وقال انه يقول فى الرابعة من العلل والاعراض ان البيضية اذا
غلظت حدث عن ذلك نزول الماء فى العين ولم يقل ان غلظها هو الماء و
مرارة انها اذا غلظت عن كيفية رطبة غلبت على مزاجها فرشحت تلك الرطوبة
فى الثقب الذى خلف القرنية حصل منها ما يمنع البصر لكن حنينا ذكر ان غلظ
البيضية هو الماء وانا خيره فلا وهو سهو من حنين وقال ابن ابى صادق عند
ذكره علاج زيادة العدد فى شرحه الكبير لمسايل حنين متى لم يمكن اسقاط الزيادة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)